سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

لا تفعل هذا

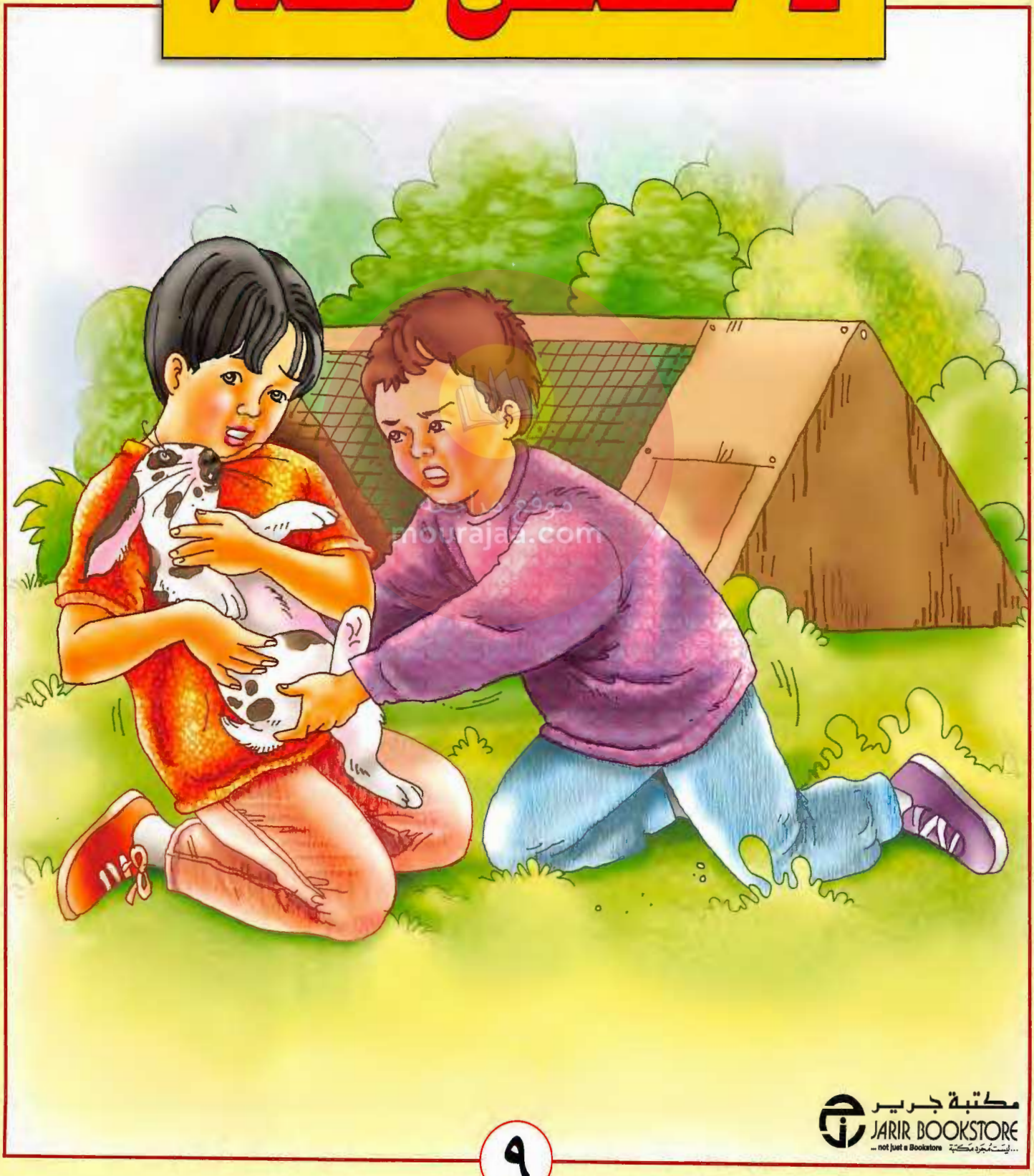

موقع مراجعة
mourajaa.com

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore ليست مجرد مكتبة...

الأرنب الجديد

ذات مرة كان هناك صبى اسمه " راضى " . وكان الطفل الوحيد لأبويه . ولم يكن فى المنزل أى طفل آخر ليلعب معه . وهكذا كان يشعر راضى بوحدة شديدة ، وكانت بالقرب من منزله حديقة . وفى أحد الأيام رأى راضى أرنباً جميلاً يتقافز فى الحديقة ، فراح يتابع الأرنب الطريف ، وأراد أن يربى أرنباً فطلب من والده أن يحضر له أرنباً . وافق والده على الفور وأحضر له أرنباً ، فأسمى راضى أرنبه بـ " النطاط " .

اعتاد راضى اللعب مع " النطاط " كل يوم ، وتعلق به كثيراً ، ولم يكن يحب أن يبتعد عنه حتى ولو دقيقة واحدة ، وتعود الأرنب أن ينام إلى جانب راضى فى الليل . وذات يوم جاء صديقه " سمير " ليزوره فى منزله ، وأراه راضى أرنبه ، فرغب سمير فى أن يمسك الأرنب بيديه ، فقال لراضى : " هل يمكننى أن أمسكه بين يدى ؟ " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

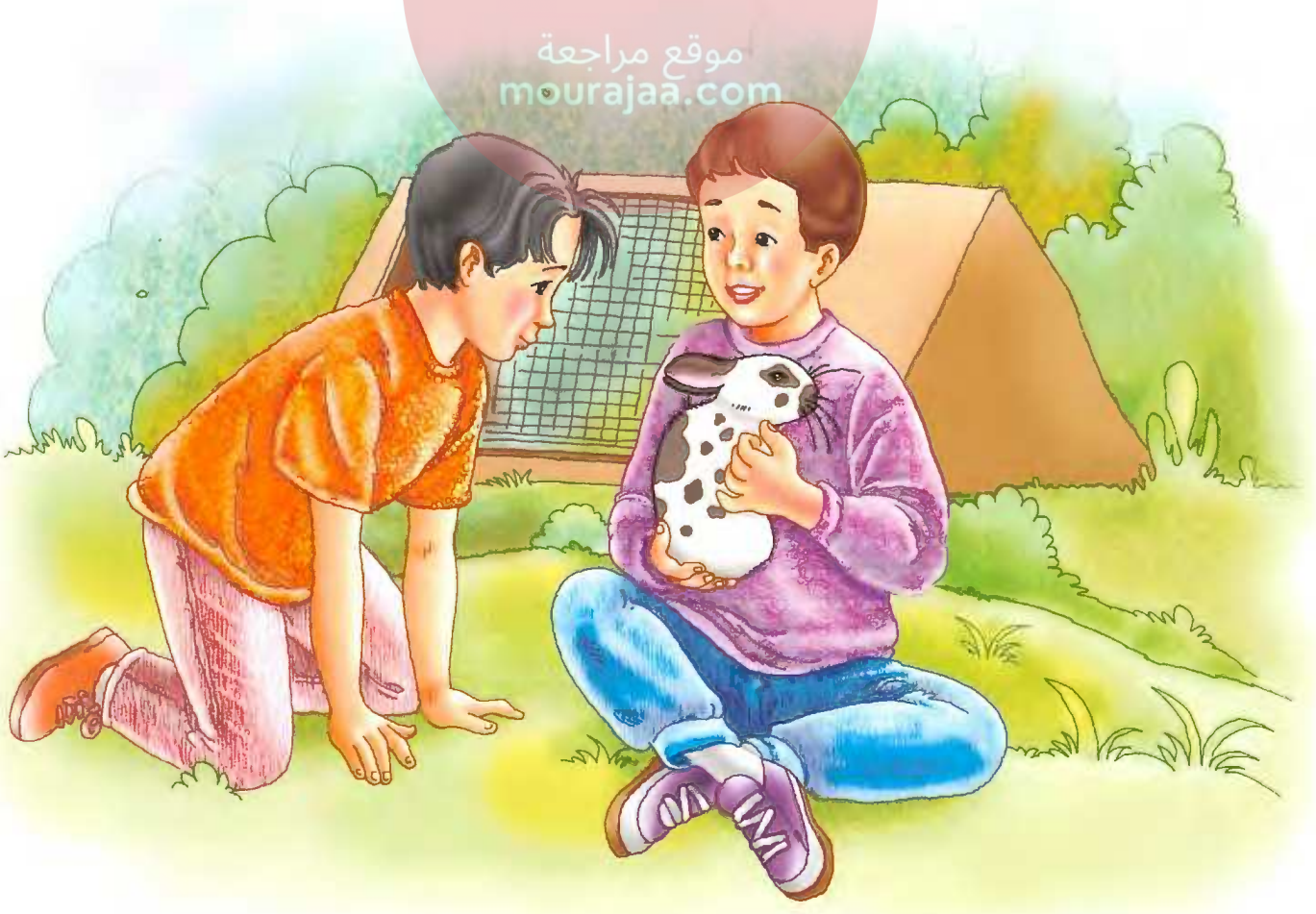

فرفض راضى وهز رأسه يميناً ويساراً علامة على ذلك ، وأحس أن الأرنب حيوان رقيق جداً ، وقد يكون غير آمن بين يدى سمير ، لكنه فى النهاية رأى أنه لن يكون من الذوق أن يرفض إعطاءه لسمير ، وهكذا وافق وأعطى أرنبه لسمير .

ورغم أن " راضى " أعطى أرنبه لسمير ، فقد ظل يراقبه ، وبينما سمير ممسك بالأرنب بين يديه ، حاول الأرنب الهرب ، فخشى سمير أن يهرب الأرنب منه فأحكم الإمساك به وَضَمَّهُ بقوة إلى صدره ؛ حتى إن الأرنب صاح صيحة عالية .

سمع راضى صيحة أرنبه فخاف كثيراً ، وشعر أن سميرًا قد يقتله ، فصاح فيه :
" لا تفعل هذا ؛ سوف تؤذيه . ليست هذه الطريقة الملائمة لإمساك حيوان أليف رقيق " .
لم يستطع راضى أن يرى حيوانه الأليف المحبب إليه تحت ضغط يدى صديقه .

موقع مراجعة
mourajaa.com

فاندفع نحو سمير وحاول أن يشد أرنبه إليه ، ولم يخفف سمير من إحكام قبضته على الأرنب ؛ لأنه أراد أن يُجلسه فى حجره ، وراح كل منهما يبذل جهداً لشد الأرنب ناحيته ، فاعتصرا الأرنب بينهما أكثر وأكثر .

موقع مراجعة
mourajaa.com

شعر الأرنب بالخوف ، فأخذ يرتجف من الخوف ، وقد أخافته أكثر من أى شىء آخر الصيحات العالية للولدين . كان الأرنب لا حول له ولا قوة ، وأخيراً نجح راضى فى شد الأرنب نحوه .

موقع مراجعة
mourajaa.com

عندما عاد الأرنب إلى ذراعى راضى كان يلهث ، فبدأ راضى يلمس ظهره برفق وحنان ، وقال : " يا عزيزى الأرنب نطاط ! أرجوك لا تبكِ ؛ لن أدعك تذهب إلى أى مكان آخر " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

ورغم أن الأرنب كان يلهث من شدة الخوف ، فقد بدأ يشعر بالطمأنينة بين يدى راضى . نهض راضى وهو يحتضن الأرنب " نطاط " فى حنان ، ويحاول التخفيف عنه بقدر الإمكان ، وأخيراً اطمأن الأرنب واسترخى ، ومن ناحية أخرى كان سمير ينظر إلى راضى .

لم يكن يعرف الخطأ الذى ارتكبه ، وفكر قائلاً فى نفسه : " كُنت أرغب فقط فى الإمساك بالأرنب بين ذراعى . لماذا خاف منى ؟ " ، وشعر بالخيبة والإحباط من سلوك راضى .

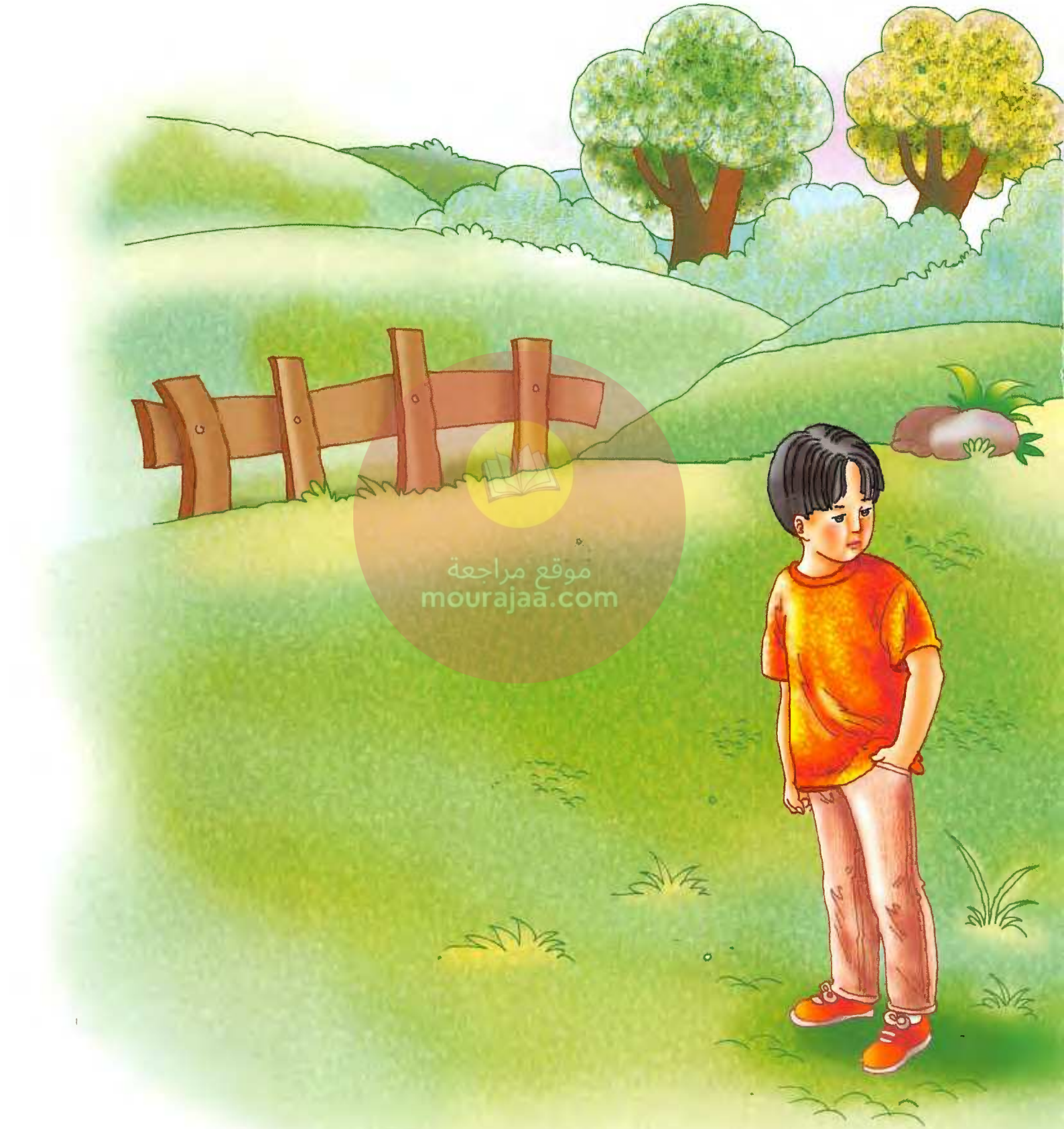

لكن " راضى " شعر بالأسف مما فعله وأدرك خطأه . فكر فى نفسه : " لابد أن أتعامل مع صديقى برقة ولطف " ، وهكذا اقترب من سمير وقال له : " أنا آسف لما فعلت ، ولكن يجب أن تمسكه بهذه الطريقة " . هكذا قال له راضى وهو يمسح بيده بحنان على ظهر أرنبه .

موقع مراجعة
mourajaa.com

شعر سمير بالشجاعة والسعادة ، وراح يمسح بيده هو أيضاً على ظهر الأرنب فى حنان .

وقال سمير للأرنب بعد أن أعطاه له راضى مرة أخرى :

" آه يا عزيزى ! كنت أرغب فى اللعب معك . لا تخف منى ؛ فلن أُؤذيك مرة ثانية . أرجوك تعال إلىَّ " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

تناول سمير الأرنب بين يديه فى حرص ورقة شديدة ، وبدأ يداعبه ويلاطفه ، فشعر أن الأرنب لم يعد يحاول الهرب منه وأنه قد اطمأن إلى يديه . راح كل من الصديقين يلعبان مع الأرنب " نطاط " .

الحكمة

تحدث إلى أصدقائك وبأدب دائماً ؛ فقد تجرح مشاعر صديقك باللهجة غير المهذبة .

موقع مراجعة
mourajaa.com

أنبـوب معجـون الأسـنان

كـان " تامر " طفـلاً صغيراً ، ظـريفاً وشقياً ، وعمره عامان تقريباً ، وكان يشغل انتباه جميع من فى المنـزل بحيله وألعابه . كان يلتقط أى شىء يمكنه التوصل إليه ، وهكذا لابد أن يـأخذ الجميع حذرهم وإلا أمسك بشىء خطر قد يؤذيه ، وفى أحد الأيام ظل باب الحمّام مفتوحاً عن طريق الخطأ ، وكانت أمه مشغولة فى المطبخ بالأعمال المنزلية .

موقع مراجعة
mourajaa.com

دخل تامر إلى الحمام ، ورأى أنبوباً أحمر به معجون الأسنان موضوعاً على حوض الاستحمام ، فجذبه اللون الأحمر ، فالتقط الأنبوب ؛ لأنه كان فى متناول يديه ، وكان الأنبوب مفتوحاً لسوء الحظ ، وهكذا عندما أمسك به ضغط عليه فخرج المعجون بلونه الأحمر ، وصار سعيداً برؤية المعجون الأحمر وهو يندفع خارج الأنبوب ، وكلما ضغط أكثر على الأنبوب خرج المزيد من المعجون الأحمر ، فأخذ يرسم أشكالاً بالمعجون الأحمر على حوض الاستحمام ، وكان سعيداً جداً بالقيام بهذا .

موقع مراجعة
mourajaa.com

بدأ تامر يزحف على الأرض ، وراح يصنع أشكالاً فوق الأرض والجدران ، وخرج من الحمّام وهو يمسك بالأنبوب فى يده . وصل إلى غرفة المعيشة وصنع كل أنواع الأشكال على جدران غرفة المعيشة ، ثم دخل غرفة نوم أمه .

موقع مراجعة
mourajaa.com

اقترب تامر من منضدة الزينة ، ونظر إلى صورته فى المرآة ، وشعر بسعادة شديدة ، وكان كثيراً ما يرى أمه تقف هنا أمام المرآة ، وأخذ تامر الصغير يرسم بالمعجون فوق المرآة .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وكان هذا وقت عودة نانسى أخته الكبيرة من المدرسة ، وعندما دخلت إلى غرفة المعيشة أصابتها صدمة عندما رأت الجدران المرسوم عليها بالمعجون الأحمر اللون ، وراحت تَتَتَبَّع الآثار حتى دخلت إلى غرفة الأم . لم تجد ما تقوله من المفاجأة ، وفقدت أعصابها ، وهى ترى تامرًا ينشر الفوضى ويفسد كل شىء هكذا .

موقع مراجعة
mourajaa.com

صرخت نانسى فى أخيها الصغير ، وهى محمرة العينين من شدة الغضب : " لا تفعل هذا ! يا إلهى ! ما كل هذه الفوضى التى صنعتها ! " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وعند سماعه صياحها المفاجئ المرتفع توقف تامر عما يفعله وأخذ يرتجف من الخوف . لم ينتبه إلى أن هناك شخصًا يراقبه ، وألقى بالأنبوب على الأرض وأخذ يصرخ صراخاً عالياً .

موقع مراجعة
mourajaa.com

جاءت الأم مندفعة عند سماعها هذه الضجة العالية ، فرأت الفوضى فى كل مكان حولها ، وأنبوب المعجون ملقى أمام تامر ، وقبل أن تستوعب الموقف قالت نانسى : " انظرى ، ما الذى فعله ، لقد ملأ الدنيا بالمعجون " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

انزعجت أمهما أيضاً لرؤية الفوضى ، ونظرت إلى هذا كله وأخذت نفساً عميقاً . اقتربت من تامر وبدأت تهدئه وتخفف عنه ، ثم نظفت يديه ووجهه وأجلسته على حجرها ، وقالت : " تامر لا يعرف أى شىء ، لابد أن نخبره بما ينبغى عليه عمله وما لا ينبغى عليه ؛ فهو طفل صغير ، ويجب عليك ألا تصرخى فى وجهه ؛ فقد أصابه الخوف من صوتك المرتفع " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

فهمت نانسى ما قالته أمها ، وأدركت خطأها . وعلى الفور ذهبت إلى الحمام وأحضرت فرشاة أسنانها ، وراحت تعرض على تامر فرشاة الأسنان ومعجون الأسنان ، ووضعت القليل من المعجون على الفرشاة . وقالت : " انظر يا تامر ! معجون الأسنان لتنظيف الأسنان " ، وأخذت تنظف أسنانها . نظر تامر بانتباه نحو أخته الكبيرة وفهم كل شىء ، ثم أخذ الفرشاة بيده اليمنى وابتسم ابتسامة صغيرة ؛ لقد أراد أن ينظف أسنانه هو أيضاً .

الحكمة

لابد أن يتحدث الكبار مع الصغار بلهجة رقيقة ومهذبة ، ولابد أن يوضحوا لهم أن أفعالهم غير اللائقة لم تجرح مشاعرهم .

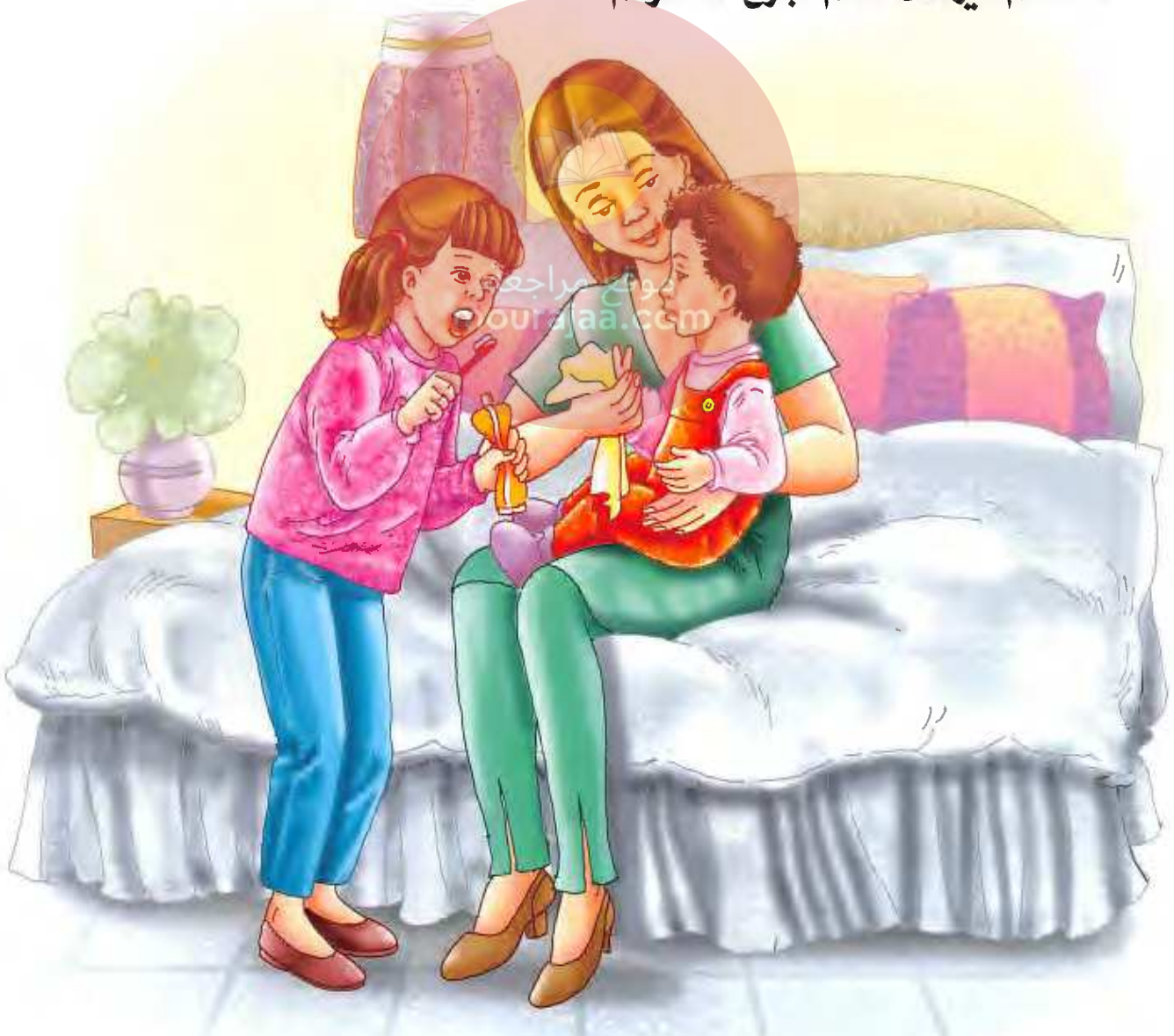

موقع مراجعة
mourajaa.com